اللّجنة الاقتصاديّة والاجتماعيّة لغربيّ آسيا (الإسكوا)
بالشراكة مع
المندوبيّة العامّة للتنمية الجهويّة (CGDR) والوكالة الوطنيّة للتحكّم في الطّاقة (ANME)

ورشة تدريبية حول "بناء قدرات المرأة الريفية في مجالات التّعبئة والتّغليف واعتماد علامات تجاريّة خصوصيّة وملصقات بيانات للمنتوجات المحليّة لتحسين ترويجها"

شربان، ولاية المهدية، الجمهوريّة التونسيّة
خلال الفترة الممتدّة من 25 إلى 27 كانون الأوّل/ديسمبر 2020

مذكرة توضيحية

أولاً – خلفية المشروع والتعاون

تقوم لجنة الأمم المتّحدة الاقتصاديّة والاجتماعيّة لغربيّ آسيا (الإسكوا) بتنفيذ مشروع "المبادرة الإقليميّة لنشر تطبيقات الطّاقات المتجدّدة صغيرة السّعة في المناطق الريفيّة في المنطقة العربيّة (REGEND)" الممول من قبل وكالة التنمية الدوليّة السويديّة (سيدا). ويهدف هذا المشروع إلى تحسين سبل العيش وتحقيق مزايا اقتصادية والاندماج الاجتماعي والمساواة بين الجنسين في المجتمعات الريفية العربية وخاصة المجموعات المهمّشة، من خلال معالجة مشكلة فقر الطاقة وندرة المياه والتأثّر بتغيّر المناخ وغيرها من تحدّيات الموارد الطبيعية. وسيتم بلوغ هذا المبتغى من خلال استخدام تكنولوجيّات الطّاقات المتجدّدة صغيرة السّعة الملائمة للأنشطة الإنتاجيّة وتنمية المشاريع الخاصّة المدرّة للدخل. بالإضافة إلى ذلك، سيعرض المشروع المبادرات الدّاعمة التي تحفّز استثمارات القطاع الخاص وتطوير المشاريع الرياديّة وتمكين المرأة مع التركيز على خلق فرص العمل وتطوير سلاسل قيمة متينة في نهج الترابط لتشجيع الاقتصاد المستدام.

في إطار دراسة أنجزها المشروع حول سياق الوسط الريفي في تونس، تمّ اجراء تقييم لمناخ الأنشطة الإنتاجيّة المدرّة للدخل والمساواة بين الجنسين واستعمال تقنيّات الطّاقات المتجدّدة صغيرة السِّعة في المناطق الريفيّة، ثم تحديد منطقة ريفيّة ذات احتياجات لتنفيذ مشاريع ميدانيّة علاوة على أنشطة لبناء/تعزيز قدرات المجتمع الريفي فيها. وأفضت هذه العمليّة إلى اختيار منطقة شربان في ولاية المهديّة حيث سيتم تنفيذ عدد من المشاريع الميدانيّة لاستعمال تكنولوجيّات الطاقات المتجدّدة صغيرة السِّعة في القطاع الفلاحي لتطوير عدد من المشاريع الريفيّة الخاصّة المدرّة للدّخل. بالإضافة إلى ذلك، حَدّدت عمليّة التقييم احتياجات بناء/تعزيز القدرات لسكّان المجتمعات الريفية ذات العلاقة بأنشطتهم المعيشيّة بما في ذلك استعمال تكنولوجيّات الطّاقات المتجدّدة صغيرة السِّعة في القطاع الفلاحي وفي الأنشطة الانتاجيّة المدِرّة للدخل، والممارسات الجيّدة ذات العلاقة بالترابط بين الغذاء والمياه والطاقة التي تعتمد على كفاءة استخدام الطاقة واستعمال الطّاقات المتجدّدة في ميادين تربية النّحل والدّجاج والأرانب والأبقار، وتقليم أشجار الفاكهة والاعتناء بأشجار الزيتون واللّوز وتطعيم الأشجار وغيرها وزراعة أشجار الفاكهة، وتقنيّات الريّ الموفّرة للمياه واستعمال الطاقة الشمسية الفولطاضوئية لضخّ المياه والريّ وتحلية المياه عالية الملوحة، والإدارة المتكاملة للموارد الطبيعيّة واستخدام الطّاقات المتجدّدة

لتثمين المنتجات العطريّة والطبيّة والزراعة العضويّة، وتقنيّات التغليف والعلامات التجاريّة لتحسين تسويق المنتجات الغذائيّة الفلاحيّة وتقنيات التسويق والبيع بما في ذلك التواصل الرقمي، وتحسين أداء مجمع التنمية الفلاحيّة للمرأة الريفية "الأمل"، وتنمية ريادة الأعمال لدى المرأة الريفيّة في منطقة شربان وتحسين الوصول إلى التمويل لتنمية الأنشطة الفلاحيّة واستخدام الطّاقات المتجدّدة لإنتاج الكهرباء وضخّ المياه، وتعزيز قدرات بلدية شربان في مجالات التخطيط والتسيير والماليّة والتّقنيَة (التخطيط التشاركي، ادماج النوع الاجتماعي، دور البلديات في التّنمية الريفيّة، جمع الأموال، الشراكة بين القطاعين العام والخاص، الممارسات الجيدة للطاقة في إدارة أساطيل البلدية للمباني والنقل، والإنارة العمومية، إلخ.). وستقوم الإسكوا بإعداد وتنفيذ أنشطة بناء/تعزيز القدرات المذكورة سالفا بالتعاون مع شركاءها في مشروع "REGEND" في تونس، حيث تعاونت الإسكوا مع الخليّة الترابيّة للإرشاد الفلاحي بشربان في ولاية المهديّة لإعداد وتنفيذ ورشة تدريبية حول "بناء قدرات المرأة الريفية في مجالات التعبئة والتغليف واعتماد علامات تجاريّة خصوصيّة وملصقات بيانات للمنتوجات لتحسين ترويجها" لفائدة مجموعة من النّساء الريفيّات المنخرطات في مجمع التنمية الفلاحية للمرأة الريفيّة "الأمل" في منطقة شربان، في ولاية المهدية، الجمهورية التونسية، خلال الفترة الممتدة من 25 إلى 27 كانون الأول/ديسمبر 2020.

ثانيًا – خلفية عامة

تهدف التنمية الريفيّة إلى تطوير حياة المجتمعات الريفيّة وتحسين نوعيّتها وتقديم الدّعم الاقتصادي لسكّان هذه المناطق للاستفادة من الأراضي الفلاحيّة، من خلال تنمية الموارد الطبيعيّة والبحث عن أفضل الوسائل التي تساعد على تحسين الحياة والمساهمة في توفير الدّعم الاقتصادي للحدّ من انتشار الفقر بين سكّان الريف.

إنّ إيجاد حزمة من الخدمات الماليّة وغير الماليّة التي تساعد المرأة الريفيّة على إيجاد مورد رزق خاص بها لتمكينها اقتصاديا تشكل سلسلة من الحلقات المتداخلة التي تبدأ من توعية المرأة الريفية وتحفيزها ومن ثم تدريبها التدريب اللازم للبحث عن مورد رزق خاص بها والذي غالباً ما يكون عن طريق مشروع صغير مدِرّ للدخل خاص بها، ثم مساعدتها للحصول على التمويل اللازم لهذا المشروع، على اعتبار أن الفقر من سمات النساء الريفيّات في المجتمعات المحليّة، لتأتي المرحلة الأهم لتحقيق الغاية بالاعتماد على الذات واتخاذ القرار والاستقلال الاقتصادي والأمان.

يحتل قطاع الفلاحة أهمية كبيرة في حياة المجتمعات التي ما فتئت تشهد ارتفاعا متواصلا في نموها الديمغرافي، ممّا أدى إلى ارتفاع الطلب فيها على المنتوجات الفلاحيّة الغذائيّة والحيوانيّة والعلف، إلاّ أنّه مع التقدم العلمي والبحثي وتفشّي تأثيرات التغيّر المناخي على غرار الجفاف، أدّى ذلك إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج بشكل عام وكلفة الطّاقة والتزوّد بها بصفة مستدامة خاصّة، بالنسبة لصغار الفلاحين.

تعد الطّاقة عُنصرًا أساسيًّا في قطاع الفلاحة نظرا لاستخدامها ضمن كل سلاسل القيمة للإنتاج الفلاحي من غذاء وحيوانات وعلف. وترتبط الفلاحة ارتباطا وثيقاً مع المياه والطّاقة والتغيّر المناخي. ومع تطوّر قطاع الفلاحة، استطاع الإنسان إنتاج كميّات كبيرة من المواد الغذائيّة والفائضة عن الحاجة، فتم اللّجوء إلى عمليات التّعبئة والتّغليف، والتّبريد والتّخزين، والتّصنيع مع التّركيز على سلامة الغذاء بالدرجة الأولى.

تشكو النّساء الريفيّات في منطقة شربان (ولاية المهديّة، الجمهوريّة التونسيّة) من قلّة في ترويج منتوجاتها المحليّة والقائمة أساسا على الفلاحة والصناعات الغذائيّة وتثمين الموارد الطبيعيّة. فبالرغم من مشاركة المرأة الريفيّة في عدّة معارض تجاريّة على المستوى الجهوي والوطني فإنّ ترويج منتجاتها يبقى دون المأمول. ويرجع ذلك بالأساس إلى قلّة الدّراية على مستوى حلقة التعليب، حيث تعتمد المرأة الريفيّة في شربان على وسائل تعليب بسيطة كالعلب البلاستكيّة أو البلوريّة علاوة على طرق تعليب بدائيّة دون أيّة دراية علميّة بالشروط الصحيّة للتّعليب أو بأهميّة وأنواع وخصائص مواد التعبئة والتغليف في ضلّ غياب تام لاعتماد

علامات تجاريّة خصوصيّة للمنتوج أو بطاقات بيانات علميّة حول مكوّناته، ممّا تسبّب في ضعف قيمة المنتوجات المحليّة بالرغم من جودتها العالية وساهم في نقص الإيرادات الماليّة للمرأة الريفية في شربان.

بالرغم من توفير هياكل وزارة الفلاحة التكوين والتأطير في كافة مجالات سلاسل الإنتاج الفلاحي، إلاّ أنّ المرأة الريفيّة في شربان لا تزال تفتقد الدّراية الضروريّة في مجالات التّعليب والتّغليف العلمي والحديث والإيكولوجي للمنتوجات الفلاحيّة المحليّة كالعسل، والمعجون، ومربّى التين الشوكي، والكسكسي، والبسيسة، وغيرها من المنتوجات التي تختص بها المنطقة.

ما ذكر أعلاه دعا إلى تبنّي برنامج تدريبي متنوّع ومتكامل لبناء/تعزيز القدرات النظريّة والعمليّة في المجتمعات الريفيّة وأساسا تمكين المرأة الريفيّة في منطقة شربان من ولاية المهدية في الجمهورية التونسية، مع التركيز على تشريك مؤسّسات ومنظّمات المجتمع المحلي في عمليّات بناء/رفع القدرات.

وستعنى هذه الورشة التدريبيّة – ضمن سلسلة من الورشات متعدّدة الاختصاصات حول التّنمية الريفيّة – ببناء/تعزيز قدرات مجموعة من النّساء الريفيّات في منطقة شربان (ولاية المهديّة، الجمهوريّة التونسيّة) في مجالات التّعبئة والتّغليف مع مراعاة الشّروط الصحيّة لتعبئة وحفظ المنتوجات الغذائية المحليّة طبقا للإطار القانوني المنظم لهذا النشاط، والتمكّن من تقنيات التّعليب والتّغليف الحديثة وخاصة تلك الإيكولوجية مع اعتماد علامات تجاريّة خصوصيّة وملصقات بيانات، وهوما سيساهم في تحسين جاذبية المنتوج المحلّي وبالتالي تطوير ترويجه محليّا وجهويّا ووطنيّا ولما لا عالميّا.

ستساعد المعارف المكتسبة المرأة الريفيّة في منطقة شربان على تثمين منتوجاتها لتحسين ترويجها في الأسواق المحليّة والجهويّة والوطنيّة ولما لا العالميّة من خلال دعم الحفاظ على جودتها وتحسين جاذبيّتها، وهو ما سيساعد بدوره في زيادة دخلها وأرباحها، وبالتالي في توسّعها في ميدان ريادة الأعمال، ممّا سيمكّن في نهاية المطاف من التخفيف من حدة الفقر في الوسط الريفي.

ثالثًا – أهداف الورشة التدريبية

ستمكن هذه الورشة التدريبيّة من بناء/تعزيز القدرات النظريّة والمعرفيّة والعمليّة لمجموعة من النّساء الريفيّات في منطقة شربان (ولاية المهديّة، الجمهوريّة التونسيّة) في مجالات التّعبئة والتّغليف من خلال اكسابهنّ المهارات اللاّزمة ذات العلاقة بتقنيات التّعبئة والتّغليف وأنواعه الحديثة، خاصة تلك الإيكولوجية، وتصميم العبوات والعلامات التجاريّة وملصقات البيانات واستخدامها على أفضل وجه. كما ستتمكّن المشاركات من الاطّلاع على القوانين والمعايير الصحيّة المنظّمة لعمليّتي التّعبئة والتّغليف وتطبيقها بشكل جيّد من خلال القيام بعمليّات تصميم لعبوات منتوجات وعلاماتها التجاريّة وملصقات البيانات الخاصّة بها، بالإضافة إلى اكتساب مهارات أخرى بخصوص القيام بدراسات جودة وكلفة المنتوج، ومراعاة المعايير البيئية، وغيرها.

ستعتمد الورشة التدريبيّة على الطرق الحديثة للتدريب، حيث سيتمّ المراوحة بين البعد النظري والبعد التطبيقي من خلال إنجاز عدد من التصاميم والنماذج لعبوات مواد غذائيّة وعلامات تجاريّة خصوصيّة وملصقات البيانات وأغلفة، وهو ما سيسمح للمشاركات بالتمكّن من محتوى الورشة وبالتالي تطبيقه بسلاسة في عملهم اليومي مستقبلا.

ستعنى هذه الورشة التدريبيّة، أساسا، بالمواضيع التالية:

- التعرّف على الأنواع المختلفة لمواد التّعبئة والتّغليف وأنواع العبوات.
- أهميّة حفظ المواد الغذائيّة واعتماد علامات تجاريّة خصوصيّة مناسبة.

- التعرّف على الأطر التنظيميّة والمعايير الصحيّة التونسيّة الخاصّة بالتّعبئة والتّغليف.
- طرق حفظ المواد الغذائية من التلوّث وأنواع الملوّثات والتفاعلات بين المواد الغذائية والعبوات.
- تصميم العلامات التجاريّة وملصقات البيانات للمنتوجات مع مراعاة الخصائص والمتطلبات الفنية.
- تصميم وصنع أنواع مختلفة من العبوات الإيكولوجية وعلامات تجاريّة خصوصيّة وملصقات البيانات للمنتوجات المحلية للمرأة الريفيّة في شربان.

رابعًا – مخرجات الورشة التدريبية

من أهمّ مخرجات هذه الورشة التدريبيّة:

- بناء/رفع قدرات المرأة الريفيّة في شربان (ولاية المهدية، الجمهورية التونسيّة) في مجالي التّعبئة والتّغليف.
- توعيتها ورفع درايتها بخصوص الإطار القانوني والمعايير الصحية الخاصّة بالتّعليب والتّغليف ووضع العلامات التجاريّة وملصقات البيانات للمنتوجات.
- تعزيز القدرات الجماعيّة للنساء المنخرطات في مجمع التنمية الفلاحيّة للمرأة الريفيّة "الأمل" في مجالات تصميم وصنع العبوات واعتماد طرق وتقنيات التّعليب والتّغليف الحديثة والصديقة للبيئة، للمساهمة في تحسين مداخيل المجمع.

خامسًا – التفاصيل التنظيميّة واللوجستيّة

سيتمّ عقد الورشة التدريبية خلال الفترة الممتدّة من 25 إلى 27 كانون الأول/ديسمبر 2020 بشربان، في ولاية المهدية، الجمهورية التونسية.

سيتم اعتماد اللغة العربية كلغة عمل.

سيشارك في الورشة التدريبية مجموعة من النّساء الريفيّات المنخرطات في مجمع التنمية الفلاحية للمرأة الريفيّة "الأمل" في منطقة شربان (ولاية المهدية، الجمهورية التونسيّة). يمكن أن يصل مجموع عدد المشاركات إلى 15 مشاركة. وسيتمّ منحهن شهادات مشاركة في نهاية الورشة التدريبية.

سادساً – المراسلات والاستفسارات

سيتمّ التنسيق بين كل من المعنيّين في الإسكوا والخليّة الترابيّة للإرشاد الفلاحي بشربان والخبراء المتخصّصين والمشاركين بخصوص الورشة التدريبيّة لتسهيل مهام تنفيذها. ويرجى عند الحاجة الاتصال على العناوين التالية:

السيدة راضية سداوي	**السيد محمّد زيـاد قنّـر**
رئيسة قسم الطاقة مجموعة تغيّر المناخ واستدامة الموارد الطبيعية الأمم المتحدة - الإسكوا بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح 1107- 2812، بيروت، لبنان الهاتف: 527 978 1 961+ البريد إلكتروني: sedaoui@un.org	مسؤول للشؤون الاقتصادية، قسم الطاقة فريق تغيّر المناخ واستدامة الموارد الطبيعية الأمم المتحدة - الإسكوا بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح -1107 2812، بيروت، لبنان الهاتف: 528 978 1 961+ البريد الكتروني: mohamed.gannar@un.org